

جودة الحياة واحترام الذات والوظيفة الجنسية والرضا عن الرعاية الصحية الجنسية الحالية

بين النساء المصابات بسرطان الثدي في الأردن

إعداد

بيان هشام أبو علي

المشرف

الأستاذة الدكتورة سهير الغبيش

جامعة الزيتونة الأردنية, 2023

الملخص

الخلفية: يُعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء عالمياً، وله تأثير كبير على جودة الحياة لدى المريضات، خاصة في الأردن. هذا المرض له تداعيات عميقة على الصحة الجسدية والعاطفية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تناقص جودة الحياة. تعتبر جوانب مثل تقدير الذات والحياة الجنسية من المجالات التي غالباً ما تتأثر، مما يؤدي إلى مزيد من الضغط النفسي وانخفاض الرفاهية العامة لمريضات سرطان الثدي

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات والحياة الجنسية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي في الأردن. شملت معايير الاشتراك في الدراسة النساء اللاتي تبلغ أعمارهن 18 عاماً فأكثر، والقدرات على القراءة والكتابة باللغة العربية. تم جمع البيانات من يوليو إلى أكتوبر 2023، باستخدام استبيانات ذاتية تضمنت أسئلة ديموغرافية واجتماعية، واستبيان جودة الحياة العالمي، واستبيان الصحة الجنسية، ومخزون الرضا الجنسي غولومبوك-روست، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات. تم تحليل البيانات

باستخدام تحليل التباين و تحليل الارتباط.

أظهرت الدراسة نسبة مشاركة ملحوظة، حيث بلغت نسبة الاستجابة بين المشاركين 93 % . وكان متوسط عمر أفراد العينة 54.45 سنة، مع انحراف معياري قدره 9.04. أظهرت النتائج أن مستويات جودة الحياة بين النساء في المصابات بسرطان الثدي يتم تقديمها عبر مقاييس مختلفة. وكان متوسط درجة الجودة الشاملة للحياة والصحة العامة 8.34، مع انحراف معياري قدره 1.31. وكان إجمالي درجة تقدير الذات، المستمدة من جمع الدرجات في جميع العناصر، متوسطاً قدره 22.08 وانحرافاً معيارياً قدره 5.43، مما يوفر تقييماً شاملاً لمستويات احترام الذات بين المشاركين دون تفسيرات.

تم العثور على ارتباطات سلبية كبيرة بين تقدير الذات (إجمالي نقاط RSES) ومجموع نقاط جودة الحياة الشاملة ($r = -0.57$ ، $p < 0.001$). علاوة على ذلك، أظهر العمر علاقة سلبية كبيرة مع احترام الذات ($r = -0.27$ ، $p < 0.01$)، مما يشير إلى أن المشاركين الأكبر سناً يميلون إلى الإبلاغ عن انخفاض احترام الذات. وكان العمر مرتبطاً بشكل سلبي كبير بالرضا الجنسي ($r = -0.52$ ، $p < 0.01$). ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الجنسي على أساس وجود الأمراض المزمنة أو المستوى التعليمي. تسلط هذه الدراسة الضوء على التأثير الكبير لسرطان الثدي على نوعية الحياة لدى المريضات في الأردن، وخاصة فيما يتعلق بتقدير الذات والصحة الجنسية. ويؤكد على ضرورة التدخلات الشاملة والحساسية ثقافياً لمعالجة هذه الجوانب الحاسمة وتعزيز نوعية الحياة الشاملة لمرضى سرطان الثدي في الأردن.

تترواح توصيات هذه الدراسة بين تحسين تعليم المرضى إلى دمج الدعم النفسي في رعاية مرضى السرطان، ويمكن أن تؤدي إلى تغييرات ذات معنى في الممارسة والسياسة السريرية. يمكن لأساليب البحث النوعي، مثل المقابلات المتعمقة ومجموعات التركيز، أن تكمل المقاييس الكمية، وتقدم رؤى أكثر ثراءً حول تجارب الناجين.

الكلمات المفتاحية: سرطان الثدي، جودة الحياة، احترام الذات، الصحة الجنسية.